على عجز البعير فعرفوا انه قد تزوجها وكان صلى الله عليه وسلم يضع ركبته لها اذا ارادت ان تركب فتضع صفية رجلها على ركبته ثم تصعد قال انس رضي الله عنه فانطلقنا حتى راينا جدر المدينة هششنا اليها فرفعنا مطينا ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيته قال وصفية خلفه قد اردفها فعثرت مطية رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرع وصرعت صفية قال فليس احد من الناس ينظر اليه ولا اليها حتى قام رسول الله صلى الله عليه فسترها قال فاتيناه فقال لم نضر قال فدخلنا المدينة فخرج جواري نسائه يتراءينها ويشمتن بصرعتها ه روي ذلك في الصحيحين قال ابن عمر رضي الله عنهما ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتذر الى صفية في قتل ابيها ويقول يا صفية ان اباك ألّب علي العرب وفعل وفعل حتى ذهب ذلك من نفسها ه قال اهل السير وكانت صفية قد رأت في المنام رؤيا وهي عروس بكنانة ابن الربيع ابن ابي الحقيق ان قمرا وقع في حجرها فعرضت رؤياها على زوجها فقال ما هذا الا انك تمنين ملك الحجاز محمدا فلطم وجهها لطمة خضّر عينها منها فأتي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها اثر منه واخبرته بذلك واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بكنانة ابن الربيع فسأله عن كنز بني النضير وكان عنده فجحده فدفعه الى الزبير يعذبه حتى يخبرهم فاتى ثم بعد ذلك دفعه الى محمد ابن مسلمة فقتله باخيه والله اعلم ه وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قفل من غزوة خيبر سار ليلة حتى ادركه الكرى عرس وقال لبلال اكلأ لنا الليل فصلى بلال ما قدر له ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فلما تقارب الفجر استند بلال الى راحلته مواجه الفجر فغلبته عيناه وهو مستند الى راحلته فلم يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بلال ولا احد من اصحابه حتى ضربتهم الشمس فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اولهم استيقاظا ففزع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي بلال فقال

بلال

بلال اخذ بنفسي الذي اخذ بابي انت وامي يا رسول الله بنفسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأخذ كل رجل برأس راحلته فان هذا منزل حضرنا فيه الشيطان قال ففعلنا ثم دعا بالماء فتوضأ ثم صلى سجدتين ثم اقيمت الصلاة فصلى الغداة ثم قال من نسي الصلاة فليصلها اذا ذكرها فان الله تعالى قال واقم الصلاة لذكري ه وكان ابن شهاب يقرؤها للذكرى ه انتهى ملفقا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال العلماء رضي الله عنهم والحكم في الفائتة بالنوم وغيره من الاعذار ايضا كذلك فقد قال في حديث ابي قتادة الطويل المشتمل على معجزات لرسول الله صلى الله عليه حين ناموا عن صلاتهم قال فجعل بعضنا يهمس الى بعض ما كفارة ما صنعنا بتفريطنا في صلاتنا فقال صلى الله عليه وسلم اما لكم في أسوة حسنة ثم قال انه ليس في النوم تفريط انما التفريط على من لم يصل الصلاة حتى يجيء وقت الصلاة الاخرى فمن فعل ذلك فليصلها حين ينتبه لها قالوا والفائتة بغير عذر كذلك ايضا في وجوب القضاء وانما اختلفا في جواز التاخير فيجوز تاخير الفائتة بعذر على الصحيح ولا يجوز تاخير الفائتة بغير عذر على الاصح ه وقال بعضهم لا يجوز تاخير واحدة منهما واستدل بهذه الاحاديث ه وهي حجة قوية وحملها الجمهور على الاستحباب وشذ بعض الظاهرية فقال لا يجب قضاء الفائتة بغير عذر وزعم انها اعظم من ان يخرج من وبال معصيته بالقضاء والله اعلم ه ومن اسلم بخيبر ابو هريرة واسمه عبد الرحمن ابن صخر على الاصح من نحو ثلاثين قولا كما قاله النووي ه وكني بهريرة كان يربيها وروينا في صحيح البخاري عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر بعد ما افتتحوها فقلت يا رسول الله اسهم لي فقال بعض بني سعيد بن العاص لا تسهم له يا رسول الله قال ابو هريرة هذا قاتل ابن قوقل فقال ابن سعيد واعجبا لوبر تدلى علينا من قدوم ضان ينعى علي قتل رجل مسلم اكرمه الله على يدي ولم يهني على يديه قال فلا ادري

Copyright © King Saud University